تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي إلى وارده الجوهرا .
فوائد من فضله جمة ... عليه فيها نعقد الخنصرا .
وكان ثبتاً نقله حجة ... مثل ضياء الصبح إن أسفرا .
ورحلة في سنة المصطفى ... أصدق من تسمع إن خبرا .
له الأسانيد التي قد علت ... فاستفلت عنها سوامي الذرى .
ساوى بها الأحفاد أجدادهم ... فاعجب لماض فاته من طرا .
وشاعراً في نظمه مفلقاً ... كم حرر اللفظ وكم حبرا .
له معان كلما خطها ... تستر ما يرقم في تسترا .
أفديه من ماض لأمر الردى ... مستقبلاً من ربه بالقرى .
ما بات في أبيض أكفانه ... إلا وأضحى سندساً أخضرا .
تصافح الحور له راحة ... كم تعبت في كل ما سطرا .
إن مات فالذكر له خالد ... يحيا به من قبل أن ينشرا .
جاد ثرى واراه غيث إذا ... مساه بالسقيا له بكرا .
وخصه من ربه رحمة ... تورده في حشره الكوثرا .

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك بالتاء ثالثة الحروف والراء وشين معجمة وبعدها كاف الشيخ تاج الدين المقرئ الصوفي البغدادي مولده ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة ثمان وستين وست مائة ببغداذ حفظ القرآن العظيم في صباه بالروايات وأقرأه وسمع الكثير من ابن حصين ومن في طبقته وإجازاته عالية وروى وحدث وسمع منه خلق ببغداذ وبدمشق وبغيرهما من البلاد وكان ذا سمت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة رضية وصوت مطرب إلى الغاية وقدم الشام مراراً وحدث وحج غير مرة ثم عاد إلى بلده وتوفي C تعالى سنة خمسين وسبع مائة وقد أضر بأخرة .

شمس الدين الخياط .

محمد بن يوسف بن عبد ا شمس الدين الشاعر الخياط الدمشقي الحنفي تردد إلى شمس الدين الصائغ وقرأ عليه وتردد كثيراً إلى شيخنا الإمام العلامة شهاب الدين محمود وكتب عنه كثيراً وكان يثني عليه ويميل إليه ونظم قصيدة جيمية مدح بها قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري فكتب عليها شهاب الدين محمود وقرظها وأثنى عليها وكتب عليها أيضاً فضلاء العصر وانصقل نظمه وجاد وهو طويل النفس في النظم قادر عليه يدخل ديوانه في ست مجلدات وسافر إلى الديار المصرية ومدح أعيانها واتصل بالأمير سيف الدين ألجاي الدوادار وكان يبيت

عنده ومدح السلطان الملك الناصر بأبيات قرأها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني فرسم له براتب على دمشق في كل يوم درهمين وغالب ما ينظمه يقرأه علي وأسمعه من لفظه سألته عن مولده فقال : في رجب سنة ثلاث وتسعين وست مائة بدمشق وتوفي C تعالى في عودة من لحج في المفازة ودفن في معان ليلة الرابعة عشرة من محرم سنة ست وخمسين وسبع مائة سامحه ا وعامله بلطفه وأنشدني من لفظه لنفسه : .

قصدت مصراً من ربي جلق ... بهمة تجري بتجريب .

فلم أر الطرة حتى جرت ... دموع عيني في المزيريب .

وأنشدني من لفظه له : .

تركت لقوم طلاب الغنى ... لحب الغناء ولهو الطرب .

وعندي من زهر فضة ... وعندي من خندريس ذهب .

وأنشدني أيضاً لنفسه : .

خلفت بالشام حبيبي وقد ... يممت مصراً لعناً طارق .

والأرض قد طالت فلا تبعدي ... با يا مصر على العاشق .

وأنشدني من لفظه لنفسه : .

يا أهل مصر أنتم للعلا ... كواكب الإحسان والفضل .

لو لم تكونوا لي سعوداً لما ... وافيتكم أضرب في الرمل .

وأنشدني لنفسه أيضاً : .

كم تظهر الحسن البديع وتدعي ... وبياض شكلك في النواظر مظلم .

هل تصدق الدعوى لمن في وجهه ... بالذقن كذبه السواد الأعظم .

و أنشدني من لفظه لنفسه وقد أجازه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى على قصيدة مدحه بها : .

لم يجزني القاضي على قدر شعري ... بل حباني مضاعف الأبيات .

فلهذا أعدها صدقات ... من عطاياه لا من الصدقات .

وأنشدني أيضاً :